

أشرف المسالك في المناسك لنوح بن مصطفى القونوي (ت: 1070هـ/1660م)

دراسة وتحقیق

NÜH B. MUSTAFA EL-KONEVİ'NİN EŞREFU'L-MESALİK Fİ'L-MENASİK ADLI
RİSALESİ: İNCELEME

Eşraf al-Masālik fī al-Manāsik for Nūh ibn Mustafa al-Konewi: Study and Critical Edition
and Tahkik

Hamza KHELİFATİ

Dr. Öğrencisi, Malezya Uluslararası İslam Üniv.

Fıkıh ve Usûlü Anabilim Dalı,

PhD Candidate, International Islamic University

Malaysia (IIUM)

Department of Fiqh & Usul al-Fiqh

Kuala Lumpur / Malezya

hkhelifati88@gmail.com

ORCID: 0000-0001-8222-6334

DOI: 10.34085/buifd.622346

الملخص

تشتمل هذه الدراسة على تحقيق ودراسة رسالة "أشرف المسالك في المناسك" لنوح بن مصطفى القونوي الرُّومي (ت: 1070هـ/1660م)، وقد كانت له إسهامات علمية جلييلة في مجال التأليف والتصنيف، تكلمت جهوده بإثراء المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلفات والتصانيف المفيدة خاصة في مجال الفقه الإسلامي وأصوله، وقد قمت بتحقيق رسالته "أشرف المسالك في المناسك" معتمداً في ذلك على ثلاث نسخ خطية، حصلت عليها من مكتبة ولي الدين أفندي ومكتبة أيا صوفيا التابعة للمكتبة السليمانية باسطنبول.

تعتبر رسالة "أشرف المسالك في المناسك" من الرسائل الفقهية التي تناولت موضوع الحج إلى بيت الله الحرام، وقد قصد منها مؤلفها بيان ما يحتاج إليه القاصدون لزيارة بيت الله الحرام بأسلوب سهل وواضح، ملتزماً في رسالته منهج الاختصار معرضاً عن التَّطويل والإسهاب فتتطرق إلى مهمات المسائل دون التفصيل والتعرض للجزئيات.

وقد بيّن صفة مناسك الحج؛ وما على الحاج فعله من بداية المناسك إلى نهايتها بإيجاز واختصار، ملتزماً في ذلك مذهبه الفقهي وهو مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله.

الكلمات المفتاحية: نوح، القونوي، الحج، المسالك، الفقه.

Abstract:

This study comprises the analysis and the exploration of a paper named “eşraf al-Masâlik fî al-Manâsik” for Nûh ibn Muştafa al-Konewi who died in 1070 A.H/1660. He was a great scholar, author, and a professional and unique faqîh. He held the position of the deliverance of advisory opinions in the city of Konya and moved to Egypt for preaching and teaching. He has contributed an impressive amount of scientific contributions about writing and authorship which has enriched the Islamic library with many useful books and publications especially in the field of Islamic Fiqh and concepts. Therefore, I have analyzed and examined his written work "eşraf al-Masâlik fî al-Manâsik" based on three handwritten copies which I have found from the library of Waliyyuddîn Efendi and the library of Aya Sophia which both belong to the library of al-Sulaymâniyah in Istanbul. This paper is considered to be among the Fiqh papers and work that talk and focus on the topic of al-ḥağ (pilgrimage). And, the author in this work aimed to explain and illustrate briefly only what is needed by the visitors visiting Masjid al-ḥarâm without going into details or depth which has become the style and the manner of this paper. And he has displayed and given the description of al-ḥağ (pilgrimage) and what the pilgrims should do from the beginning of the rites of al-ḥağ (pilgrimage) until the end based on his school of thought which is the school of 'by Hanîfah al-Nu‘mân .

Keywords: Nûh, al-Konewi, pilgrimage, Manâsik, fiqh.

Öz

Bu çalışmada Nûh b. Mustafa el-Konevî'nin(v:1070h/1660) “Eşrefu'l-Mesâlik fî'l-Menâsik” adlı risalesinin tahkikli çalışması yapıldı. Büyük bir alim ve fakih olan müellifimiz zamanın Konya müftüsüdür. Tebliğ ve ilmi çalışmalar için Mısır'a gittikten sonra orada vefat etmiştir. İlmi alanlarda birçok gayreti vardır. Özellikle fıkıh ve fıkıh usulü sahasında önemli eserlere imza atmıştır. Makalede adı geçen eser Veliyüddin Efendi ve Ayasofya'dan elde edilen üç nüsha baz alınarak tahkik edilmiştir.

Eşrefu'l-Mesâlik fî'l-Menâsik adlı bu risalesinde hacı adaylarının beytullahta hac ibadeti için ihtiyaç duyduğu fıkhi konuları ele almış ve bununla ilgili temel konulara kısaca değinmiştir. Hac farızasının anlamını, en başından en sonuna kadar hacıların yapmak zorunda olduğu vecibeleri hanefi mezhebine göre açıklamıştır.

Anahtar kelimeler: Nûh, el-Konevî, Menâsik, Hac, Fıkıh.

مقدمة

إنَّ علم الفقه من أجلِّ العلوم الشرعية وأشرفها مكانةً وقدرًا، فهو المنظَّم لحياة المسلمين وتصرفاتهم، لأجل هذا كانت عناية العلماء به كبيرة، أُلِّفوا فيه الدواوين والكتب على مختلف المذاهب الفقهية، وأنتجوا لنا ثروةً فقهية عظيمة تميزت بما الأمة الإسلامية عن غيرها من الأمم.

وكان من بين هؤلاء العلماء الذين أسهموا إسهامات جيدة في مجال الفقه الإسلامي، العالم الكبير مفتي قونية، نوح بن مصطفى القونوي الحنفي (ت:1070هـ) رحمه الله تعالى، فقد كان من المكثرين من التَّأليف والتَّصنيف في مجال الفقه الإسلامي، ورغم أهمية رسائله الفقهية ومكانة مؤلفها العلمية بين علماء عصره، إلا أن رسائله لم تحظ بالعناية والاهتمام، ولم تجد من يصرف همته ووقته لإخراجها وإبرازها، وإنَّ من أكدِّ الواجبات على طلبة العلم اليوم السَّعي لخدمة تراث الأسلاف وإحياء مآثرهم، وأحسن ما يحقق ذلك القيام بطبع تراثهم وتحقيقه، فرأيت أنه من المناسب المشاركة في هذا المشروع بتحقيق رسالته الموسومة بـ "أشرف المسالك في المناسك"، فقامت بتحقيقها تحقيقًا علميًا وفق القواعد والأسس المطروقة عند المشتغلين بتحقيق كتب التراث الإسلامي.

أ. الدراسة

1. ترجمة المؤلف:

1.1. اسمه ونسبه ومولده

هو نوح بن مصطفى الآماسي¹ القونوي² الرُّومي الحنفي، نزيل مصر، لم يرد ذكر سنة ولادته في المصادر التي وقفنا عليها، إلا أنَّ بعض الباحثين³ قدَّروا أنه ولد سنة 1000هـ، وقد ولد نوح الرُّومي بمدينة أماسية التركية⁴.

¹ نسبة إلى مدينة أماسية؛ وهي إحدى المدن التركية، وأماسية: من مدن الحكماء، وهي مشهورة بالحسن، وكثرة المياه والكروم والبساتين.

إسماعيل بن محمد أبو الفداء، **تقويم البلدان**، (بيروت: دار صادر، عن الطباعة الباريسية، 1850م)، ص. 383.

² نسبة إلى مدينة قونية التركية، وقونِيَّةُ: "بالضم ثم السكون، ونون مكسورة، وباء مثناة من تحت خفيفة: من أعظم مدن الإسلام". ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرُّومي، **معجم البلدان**، ط. 2 (بيروت: دار صادر، 1995م) 4: 415.

³ ينظر: مقال "القول الأظهر في بيان الحج الأكبر" لنوح القونوي دراسة وتحقيق عبدة عامر توفيق، (العراق: مجلة الجامعة العراقية، العدد 1: 37) 696.

⁴ خير الدين، الزركلي، **الأعلام**، ط. 15 (بيروت: دار العلم للملايين، 2002م) 8: 51.

2.1. نشأته ومشايخه وتلاميذه

نشأ نوح الرُّومي وترعرع بمسقط رأسه أماسية، وبما تكوّنت معالم شخصيته العلمية، حتى أصبح من علماء عصره، وأصبح بعد ذلك مفتيًا لمدينة قونية، ثم شدَّ الرِّحال إلى مصر.

درس نوح القنوي على أيدي علماء عصره التفسير والحديث والفقهاء والأصول وغير ذلك، وأتقن وظهر فضله على أقرانه، وقد استفاد المؤلف من عدة علماء في فنون وعلوم مختلفة من أبرزهم⁵:

- العالم الفقيه عبد الكريم السوسي⁶: أخذ عنه علم الفقه.
- محدث مصر محمد حجازي⁷: أخذ عنه علوم الحديث رواية ودراسة.
- حسن بن علي بن أحمد بن إبراهيم الخلوئي⁸: أخذ عنه علم التصوف.

أما ما يتعلق بتلاميذه فلم تذكر المصادر التي وقفنا عليها على ذكر لأسماء تلاميذه الذين أخذوا عنه، غير اسم طالبٍ من طلابه، عُرف واشتهر بالتلمذ عليه والأخذ عنه وهو: مصطفى بن حمزة بن إبراهيم بن ولي الدين ابن مصلح الدين الرُّومي، الحنفي، الشهير بالأطه وي⁹.

3.1. صفاته وأخلاقه

كان المؤلف رحمه الله سابق حلبة العلوم، سار ذكره واشتهر علمه، وهو في علومٍ عديدة من الفائقين سيما التفسير

⁵ محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد الحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: 1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، (بيروت: دار صادر، د.ط، د.ت) 4: 458-459.

⁶ لم أقف له على ترجمة، إلا أن الحبي الحموي (ت: 1111هـ) ذكر أنه من تلاميذ شيخ الإسلام علي ابن غانم المقدسي. خلاصة الأثر 4: 459-458.

⁷ هو محمد بن محمد بن عبد الله الأكرابي القلقشندي، المعروف بمحمد حجازي الواعظ: فقيه، عالم بالتفسير والحديث. ولد في منزلة أكرى (من منازل الحاج المصري في توجهه إلى الحجاز) وسكن قلقشنده وتوفي في القاهرة. من كتبه (فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير) للسيوطي، اثنا عشر مجلدا، و (سواء الصراط) في أشراف الساعة، توفي سنة 1035هـ". الأعلام، 62:7.

⁸ لم أقف له على ترجمة.

⁹ هو مصطفى بن حمزة بن إبراهيم بن ولي الدين ابن مصلح الدين الرُّومي، الحنفي، الشهير بالأطه وي. فقيه، نحوي، أخذ عن نوح القنوي. من آثاره: نتائج الافكار في شرح الاظهار في النحو فرغ من تأليفها في 27 رمضان 1085هـ، والحياة في شرح شروط الصلاة. ينظر: كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين، د.ط، د.ت (بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي) 249:12.

والفقه والأصول والكلام¹⁰، فكان عالماً عاملاً وزاهداً عابداً متعففاً صاحب ورع، عُرف بالحلم والسَّخاء ورحمة الفقراء والمساكين، وكان كلامه نافذاً عند الأكابر والأعيان، وكان بمصر مقيماً بخدمة الدِّين مصون العِرض والنَّفْس متمتعاً بما منَّ الله عليه من فضله¹¹.

4.1. مصنفاته وآثاره العلمية

للعلامة نوح القونوي مؤلفاتٌ عديدة في مختلف الفنون والعلوم، فقد كان رحمه الله من المكثرين في التَّصنيف والتَّأليف، وقد قام الأستاذ إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير بجهِدٍ طيبٍ فجمع أسماء مؤلفات¹² نوح القونوي مع ذكر أماكن تواجدها، ومن أبرز مؤلفاته :

- أشرف المسالك في المناسك، وهو مخطوطنا الذي حققناه.
- البلغة المترجم في اللغة - باللغة التركية - (مخطوط).¹³
- تاريخ مصر والنيل وخبر من ملكها من ابتداء الزمان (مخطوط).¹⁴
- تحفة الذاكرين (مخطوط).¹⁵
- ترجمة الممل والنحل للشهرستاني (باللغة التركية)¹⁶.
- تنزيه أبي حنيفة عن الترهات السخيفة.¹⁷
- الدر المنظم في مناقب الإمام الأعظم.¹⁸

¹⁰ خلاصة الأثر 4:458.

¹¹ يوسف أفندي فاضل (المتوفى 1154هـ)، ترجمة نوح القونوي، مخطوط محفوظ ضمن مجموع، مجموعة خالد أفندي المكتبة السلিমانيّة اسطنبول. (لوحة 105/أ).

¹² قام الأستاذ إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير بمحاولة حصر مؤلفات نوح القونوي في القسم الدراسي من تحقيقه لرسالة القونوي، نوح بن مصطفى الرُّومي، السِّيف المجزم لقتال من هتك حرمة الحرم المحرّم، تحقيق أبي هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، ط.1 (بيروت: دار البشائر الإسلاميّة بيروت، 1434هـ-2013م) 29.

¹³ مخطوط محفوظ بمكتبة كلية الآداب والمخطوطات بالكويت برقم 245.

¹⁴ مخطوط محفوظ بالمكتبة الوطنيّة باريس برقم 6036.

¹⁵ مخطوط محفوظ بالمكتبة الخديويّة بمصر تحت رقم 9102:1.

¹⁶ حققتّه الطالبة Canan Özkılıç، لنيل درجة الماجستير من قسم التاريخ، جامعة اسطنبول شهر سنة 2015.

¹⁷ حققه Yüksek Lisans Tezi، لنيل درجة الماجستير من قسم الإلهيات جامعة مرمرة سنة 2007.

- السَّيْفُ المَحْرَمُ فِي قِتَالِ مَنْ هَتَكَ حَرَمَةَ الحَرَمِ المَحْرَمِ.
 - شرح نوح أفندي على الكافية لابن الحاجب.¹⁹
 - الصَّلَاةُ الرَّبَاعِيَّةُ فِي حَكْمِ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الثَّلَاثِيَّةِ وَالرَّبَاعِيَّةِ (مخطوط).²⁰
 - فتح الجليل على عبده الذليل في بيان ما ورد في استخلاف الخطيب من الأقاويل (مخطوط).²¹
 - الفرق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.²²
 - الفوائد السنوية في المسائل الدينية.
 - الفوائد المهمة في بيان اشتراط التبري في إسلام أهل الذمة (مخطوط).²³
 - القول الأظهر في بيان الحج الأكبر.
 - القول الدال على حياة الخضر وحياة الأبدال.
 - القول اللطيف في نسب الشريف (مخطوط).²⁴
 - اللمعة في آخر ظهر الجمعة.
 - مطلع البدر في فضل ليلة القدر.
 - المقاصد الحسنة (مخطوط).²⁵
 - نتائج النظر في حواشي الدرر والغرر.²⁶
- 5.1. ثناء العلماء عليه:**

¹⁸ Murat Şimşek, Nûh b. Mustafâ'nun ed-Dürrü'l-Münazzam Fî Menâkıbi'l-İmâmi'l-A'zam Adlı Eserinin Tahkikli Neşri, İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi, Sy. 19, 2012, s. 417-440.

¹⁹ مخطوط محفوظ بالمكتبة الأزهرية برقم 337148.

²⁰ مخطوط محفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق برقم 11282 فقه حنفي.

²¹ مخطوط محفوظ بمكتبة برنستون أمريكا برقم 5439.

²² Hayati Yılmaz, Nûh b. Mustafâ el-Konevî'nin. er- Risâle fi'l-fark beyne'l- Hadîsi'l-Kudsî ve'l-Kurân ve'l-Hadis Ennebevî Adlı Risâlesi, Hadis Tetkikleri Dergisi cilt, 1, sayı, 1, 2003. S.167-178.

²³ مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة برقم 373 مجاميع.

²⁴ مخطوط محفوظ بمكتبة المصورات الفيلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم 7:2734.

²⁵ مخطوط محفوظ بجامعة الملك سعود بالرياض برقم 3144.

²⁶ مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة برقم 558.

قال عنه المؤرخ الحبي (ت:1111هـ): "نوح بن مصطفى الرُّومي الحنفي، نزيل مصر، الإمام العلامة، سابق حلبة العُلوم، سار ذكره واشتهر علمه، وهُوَ في عُلوم عديدة من الفائقين، سِيَمَا التَّفْسِير والفقه والأصول والكلام، وكان حَسَنَ الأخلاق وافر الحشمة جَمَّ الفضائل"²⁷.

وقال عنه المؤرخ مصطفى الحموي (ت:1123هـ): "نوح بن مصطفى، الإمام العلامة، حافظ الرُّوم، وسابق حلبة العلوم، سار ذكر علمه سير الشَّمس في البلدان، وأقَرَّ بفضلُه أهل الفضل والعرفان، سعى في تحصيل العلوم حتى بلغ غايتها، وَرَقًا مراتب المجد بأسرها حتى وصل إلى نهايتها"²⁸.

6.1. وفاته

توفي العالم الفقيه نوح بن مصطفى القونوي - رحمه الله - بمصر بعد طلوع شمس يوم الجمعة في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين بعد الألف؛ وصلي عليه قبل صلاة الجمعة، ودفن بالقَرافة²⁹ الكبرى، توفي عن سبعين سنة، صرَّح بذلك عند وصيته بين أصحابه³⁰.

2. التعريف بالرسالة

1.2. اسم الرسالة وتوثيق نسبتها

ورد اسم الرِّسالة في النُّسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في التحقيق بـ "أشرف المسالك في المناسك"، كما ورد اسمها بنفس الصيغة في الكتب التي ترجمت³¹ لنوح القونوي، فلا خلاف في صحة هذه التسمية. وممَّا يثبت صحَّة نسبة هذه الرِّسالة لمؤلفها نوح القونوي رحمه الله أمران:

الأول: أنها مذكورة في فهراس المخطوطات ضمن مجاميع اشتملت على رسائل فقهية لنوح القونوي، منسوبة إليه، وكلَّها صرَّحت أنَّ الرِّسالة له وأُثِّبتَ هذا في طُرُر المخطوطات.

²⁷ خلاصة الأثر 4:458.

²⁸ فوائد الارتحال 6: 242-243.

²⁹ القرافة الكبرى: كانت فيها مدافن أموات المسلمين، منذ أن افتتحت أرض مصر، واختط العرب مدينة الفسفاط، ولم يكن لهم مقبرة سواها. ينظر: المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (المتوفى: 845هـ)، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، ط. 1 (بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ) 4:327.

³⁰ ترجمة نوح القونوي ليوسف أفندي فاضل - مخطوط - لوحة 109/أ.

³¹ البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 1951م) 2:498، معجم المؤلفين 13:119.

الثّاني: تصريح المؤلف في مقدمة رسالته حيث قال: "... فيقول العبد المذنب الدّليل، الرّاجي عفو مولاه الجليل، نوح بن مصطفى الحنفي ..."، وقد ورد هذا في كل نسخ الرّسالة الخطية التي وقفنا عليها.

2.2. موضوع الرسالة ومنهج المؤلف

تُعَدُّ هذه الرّسالة من الرسائل الفقهية التي تناولت موضوع الحج إلى بيت الله الحرام، قصد منها المؤلف نوح القونوي بيان ما يحتاج إليه القاصدون لزيارة بيت الله الحرام، وقد التزم في رسالته منهج الاختصار معرضاً عن التّطويل والإسهاب فتطرق إلى المهمات دون التفصيل في الجزئيات.

افتتح الرسالة ببيان مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رحمه الله في كون القرآن أفضل من التّمتع والإفراد، ونبّه على ضرورة التزام المقلد لمن يقلّده وألاً يخرج عنه من غير عذرٍ أو دليل، ثم شرع المؤلف في بيان سنن وآداب الإحرام من الميقات للحج، ونبّه على الأمور التي ينبغي للحاج أن يجتنبها خلال حجه من رفثٍ وفسوقٍ وجدالٍ، وقتل صيد وغير ذلك، ثم تحدث عن الألبسة المحظورة على الحاج، وذكر باختصار كل ما يجرم على الحاج فعله.

ثم تطرق إلى بيان المباحات في حق الحاج من غسلٍ ودخول الحَمَامِ والاستظلال والتّختم وغير ذلك مما يباح للحاج فعله.

ثم بدأ بشرح وتفصيل صفة مناسك الحج وما على الحاج فعله من بداية المناسك إلى نهايتها بإيجاز واختصار، ملتزماً في ذلك مذهبه الفقهي.

والنّظر في هذه الرّسالة الفقهية يجدها على وجازتها قد جمعت كل ما يحتاج إليه القاصد لحج بيت الله الحرام، فهي دليلٌ إرشادي؛ من التزم ما فيه استوفى ما عليه في أداء هذه الشعيرة المباركة.

3. عملنا في التحقيق:

1.3. المنهج المعتمد في التحقيق

- اعتمدنا مبدئياً على أسس مركز البحوث الإسلامية (ISAM) في التحقيق، وتمت الإشارة في التّحقيق بحرف "و" إلى وجه المخطوطة، وبحرف "ظ" إلى ظهرها.

- واعتمدنا في هذا التحقيق على نسخة مكتبة ولي الدين أفندي باستنبول؛ تحت رقم (571) كنسخة (أم)، وقمنا بإثبات الفروق الواردة في النسخ الأخرى في الهامش.

- إذا كان هناك اختلاف بين النسخ زيادةً أو نقصاً؛ فنشير إلى الزيادة باستخدام الزائد (+) وإلى النقص بإشارة (-)

- (، وإذا حلت كلمة مكان كلمة أو جملة مكان جملة استخدمنا النقطتين (:).
 - تقييدنا بنسخة مكتبة ولي الدين أفندي (أ) في بيان ترقيم الورقات.
 - قمنا بكتابة النص المحقق وفق قواعد الإملاء الحديثة.
 - وثقنا النقول التي أوردها المؤلف في رسالته وتمّ عزوها إلى مصادرها الأصلية.
 - أدرجنا تعليقات وإضافات في الهامش تعليماً على مواضع من المتن رأيت أنها مهمة وتستحق التعليق.

2.3. وصف نسخ الخطية

حصلت على ثلاث نسخ خطية لهذه الرسالة؛ منها نسختان من مكتبة ولي الدين أفندي باستنبول، ونسخة من مكتبة أيا صوفيا باستنبول.

- النسخة الأولى من مكتبة ولي الدين أفندي: رمزها (أ).
 وهي محفوظة ضمن مجموع خطي يحتوي على رسائل متنوعة لنوح بن مصطفى القونوي برقم (571)، وهي الرسالة العاشرة في المجموع، وقد عُنون لها على طرّة المجموع بـ"أشرف المسالك في المناسك".
 نسخة تامة، مقابلة على نسخة الأصل، مكتوبة بخط إبراهيم جرجي بن علي كنتخداي، كما هو مثبت في آخرها، وخطها: نسخ حسن.

عدد أوراقها: (6) أوراق، تقع ما بين (148 و 153) وعدد أسطرها (21) سطرًا.
 وقد تم اعتمادها نسخة (أم) في نسخ المخطوط، لأنها نسخة مقابلة ومصححة.

- النسخة الثانية من مكتبة ولي الدين أفندي: رمزها (و).
 وهي محفوظة ضمن مجموع خطي يحتوي على رسائل متنوعة لنوح بن مصطفى القونوي برقم (1142)، وهي الرسالة الرابعة في المجموع، وقد عُنون لها على طرّة المجموع بـ"أشرف المسالك في المناسك لنوح أفندي".
 وهي رسالة تامة، لم يعرف ناسخها، ولا تاريخ نسخها، وخطها: تعليق.
 عدد أوراقها: (6) أوراق، تقع ما بين (68ظ - 72ظ) وعدد أسطرها (21) سطرًا.

- نسخة مكتبة أيا صوفيا: رمزها (ص).
 وهي محفوظة ضمن مجموع خطي يحتوي على رسائل متنوعة لنوح بن مصطفى القونوي برقم (4786)، وهي الرسالة

الأولى في المجموع، قد عُثِرَ لها على طرزة المجموع بـ "مناسك الحج لنوح أفندي".

وهي رسالة تامة، لم يعرف ناسخها، ولا تاريخ نسخها، وخطها: تعليق.

عدد أوراقها: (5) أوراق، تقع ما بين (1 ظ - 5 ظ) وعدد أسطرها (21) سطرًا.

3.3. صور النسخ الخطية



صورة الورقة الأولى من نسخة (أ) مكتبة ولي الدين أفندي



صورة الورقة الأخيرة من نسخة (أ) مكتبة ولي الدين أفندي



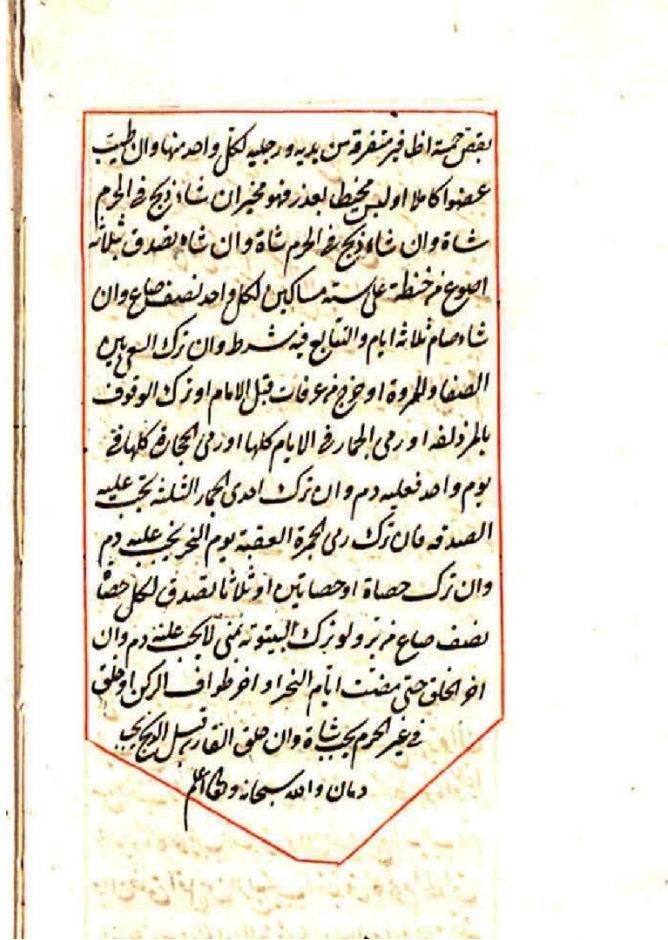
صورة الورقة الأولى من نسخة (و) مكتبة ولي الدين أفندي



صورة الورقة الأخيرة من نسخة (و) مكتبة ولي الدين أفندي



صورة الورقة الأولى من نسخة (ص) مكتبة أيا صوفيا



صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ص) مكتبة أيا صوفيا

[148ظ]

/بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الأعلى، والسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد:

فيقول العبد المذنب الدليل، الرّاجي عفو مولاه الجليل، نوح بن مصطفى الحنفي عاملهما³² بلطفه الحنفي، وأعاد عليهما من بزه الوفي: إن³³ هذه رسالة علّقتها في بيان ما يحتاج إليه القاصدون لزيارة بيت الله الحرام، والراغبون في تحصيل مرضات ربّ الأنام، أعرضت فيها عن التطويل³⁴، واقتصرت على ما لا بد منه في هذا الباب، ولما تيسر إتمامها بعون الله³⁵ المالك، سميتها بـ"أشرف المسالك في المناسك"، والله المستعان وعليه التكلان.

اعلم أسعدك الله في الدارين، وجعلني وإياك من الفائزين في المحلّين، أن القرآن³⁶ أفضل عند أبي حنيفة³⁷ من التمتع³⁸ والإفراد³⁹، كما لا يخفى على من تتبع كتب مذهبه⁴⁰ من الأفراد، وينبغي للإنسان أن يختار ما هو الأفضل عند إمامه الذي اقتدى به، وأن لا يخرج عما ذهب إليه من غير عذر في عبادة ربه.

فإذا وصلت إلى الميقات وأردت أن تحرم فتوضّأ، والغسل أفضل لأنه سنة⁴¹، والبس إزارًا ورداءً جديديني أو عسليين، [149و] ر. عليه لأنه أنظف، والأولى أن يكونا أبيضين، / وتطيّب بأطيب ما تجد، وصلّ ركعتين بعد اللبس

والتطيّب.

³² و، ص + "الله تعالى".

³³ و + "اعلم أن"، ص - "اعلم أن".

³⁴ و + "والإطناب".

³⁵ ص + "المالك المالك".

³⁶ القرآن هو: " هو الجمع بين العمرة والحج بإحرام واحد في سفرة واحدة". الموصلي، عبد الله بن محمود بن مودود البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: 683هـ)، الاختيار لتعليل المختار، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة، (مصر: مطبعة الحلبي - القاهرة، د.ط، د.ت، وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها، 1356هـ - 1937م) 1:160.

³⁷ و + "رحمه الله تعالى".

³⁸ التمتع هو: " هو الجمع بين أفعال العمرة والحج في أشهر الحج في سنة واحدة بإحرامين بتقدم أفعال العمرة من غير أن يلم بأهله إمامًا صحيحًا" الاختيار لتعليل المختار 1:158.

³⁹ أي يحرم بالحج فقط غير متحلل من عمرة.

⁴⁰ ينظر المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، أبو الحسن برهان الدين، الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق طلال يوسف، (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، 1:150، الاختيار لتعليل المختار 1:160.

⁴¹ ينظر الهداية في شرح بداية المبتدي 1:134.

وَأُو عَقِبَ⁴² صَلَاتِكَ الْعِمْرَةَ وَالْحَجَّ قَائِلًا: "اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ الْعِمْرَةَ وَالْحَجَّ، فَيَسِّرْهُمَا لِي وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي"، وَلَبَّ وَهِيَ: "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ"، وَرَدَّ عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مَا شِئْتَ، وَلَا تُنْقِصْ مِنْهَا شَيْئًا⁴³، فَإِذَا لَبَّيْتَ نَاوِيًا فَقَدْ أَحْرَمْتَ، وَهُوَ شَرْطٌ عِنْدَنَا⁴⁴.

فَاتَّقِ الرَّفَثَ أَي: الْجَمَاعَ، وَالْفُسُوقَ أَي: الْمَعَاصِيَ وَالْخُرُوجَ عَنِ⁴⁵ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْجِدَالَ أَي: الْخِصَامَ مَعَ الرُّفُقَةِ، وَالْمَنَازِعَةَ وَالسَّبَابَ وَقَتْلَ الصَّيْدِ وَالْإِشَارَةَ إِلَيْهِ بِالْيَدِ⁴⁶، وَالذَّلَالََةَ عَلَيْهِ بِاللِّسَانِ، وَلِبْسَ الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالْعِمَامَةَ وَالْقَلَنْسُوَّةَ وَالقَبَاءَ⁴⁷ وَالْحَقْفَيْنِ، وَسِتْرَ الرَّأْسِ وَالْوَجْهَ وَغَسَلَهُمَا بِالْحَطْمِيِّ⁴⁸، وَمَسَّ الطَّيْبَ وَحَلَقَ الرَّأْسَ، وَقَصَّ الشَّعْرَ وَالظَّفْرَ لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ حَرَامٌ عَلَى الْمَحْرَمِ.

وَيُجُوزُ لَهُ⁴⁹ الْاِغْتِسَالُ، وَدُخُولُ الْحَمَّامِ وَالِاسْتِظْلَالَ بِالْبَيْتِ وَالْمَحَلِّ، وَشُدُّ⁵⁰ الْهَيْمَانِ⁵¹ فِي وَسْطِهِ مَطْلَقًا سِوَاءً كَانَ فِيهِ نَفْقَتُهُ أَوْ نَفْقَةٌ غَيْرُهُ، وَكَذَا شُدُّ الْمِنْطَقَةِ⁵² وَالسَّيْفِ وَالسَّلَاحِ وَالنَّحْتَمَ بِالْحَاتِمِ.

وَأَكْثَرُ التَّلْبِيَةِ مَتَى صَلَّيْتَ أَوْ عَلَوْتَ شَرْفًا أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا أَوْ لَقَيْتَ رَكْبًا، وَبِالْأَسْحَارِ رَافِعًا صَوْتَكَ بِهَا، وَكَذَا إِذَا اسْتَيْقَظْتَ مِنْ مَنَامِكَ⁵³، وَعِنْدَ رُكُوبِ وَتُرُوبٍ، وَرَفَعَ الصَّوْتَ بِالتَّلْبِيَةِ سَنَةً⁵⁴، فَمَنْ تَرَكَهُ يَكُونُ مُسِيئًا وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.⁵⁵

[149ظ]

⁴⁴ ينظر: الاختيار لتعليل المختار 1:144.

⁴⁵ و: "من".

⁴⁶ و - "باليد".

⁴⁷ هو: "تَوْبٌ ضَمُّ الْكُفْرَيْنِ وَالْوَسْطُ مَشْقُوقٌ مِنْ خَلْفٍ يُلْبَسُ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ لِأَنَّهُ أَعُوْنَ عَلَى الْحُرْكَةِ". ينظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة 1379م) 10:269.

⁴⁸ هو: "نبات يغسل به الرأس" ينظر: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، (بيروت: دار الهداية، د.ط، د.ت) 32:116.

⁴⁹ و "ولا يحرم عليه"، ص: "عليه".

⁵⁰ أ: "وشدة" وما أثبت في النص هو الصواب إن شاء الله.

⁵¹ هو: وعاء للذراهم. تاج العروس 40:312.

⁵² أي الحزام والإقليم. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (المتوفى: 666هـ)، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، (بيروت: المكتبة العصرية 1420هـ / 1999م) 313.

⁵³ و: "نومك".

⁵⁴ قال صاحب الاختيار: "ويرفع صوته بالتلبية. قال - عليه الصلاة والسلام -: «أفضل الحجِّ العَجُّ والتَّحُّ» فالعجُّ: رفعُ الصَّوْتِ بالتَّلْبِيَةِ".

/فإذا دخلت الحرم فقل عند الدخول: "اللهم إن هذا أمئتك وحرمك الذي من دخله كان آمناً، فحرم حيمي ودمي وعظمي"⁵⁶ على النار، اللهم أمي من عذابك يوم تبعث عبادك فإنك أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، أسألك أن تصلي علي محمد وعلى آل محمد⁵⁷، ولب واحمد الله تعالى، واستحضر الخشوع والخضوع في قلبك وجسدك ما أمكنتك. ويستحب أن تغتسل لدخولك⁵⁸ مكة، وإذا دخلتها ابدأ بالمسجد الحرام، وكُن مُلَبِّياً في دخوله حتى تأتي باب بني شيبه⁵⁹ وقدم رجلك اليمنى في دخوله، وقل: "بسم الله والحمد لله والصلاة⁶⁰ على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأدخلني فيها، اللهم إني أسألك في مقامي هذا أن تصلي علي محمد عبدك ورسولك، وأن ترحمي وتُقِيلَ عَثْرَتِي وتغفر ذنوبي⁶¹ وتضع عني وزري".

ولاحظ جلالة البقعة، وتلطف بمن يُزاحمك⁶²، وإذا وقع بصرك على البيت الشريف كبر وهلل ثلاثاً، وقل: "اللهم زد بيتك هذا تعظيماً وتشريفاً وتكريماً ومهابةً، وزد من شرفه وعظمه من حجه⁶³ أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ويزاً". ولا تبدأ في المسجد بالصلاة، بل باستلام الركن والطواف إلا أن يكون الإمام في الصلاة، أو خفت فؤت الوقت، وكبر وهلل، تلقاء البيت، ثم استقبل الحجر الأسود مُكَبِّراً مُهَلِّلاً بلا إيذاء، لأن الاستلام سنة وترك الإيذاء / واجب، فالإتيان [150و]

كيفية الاستلام أن يضع يده الشخص⁶⁴ على الحجر ويقبل الحجر، وإن لم يقدر على ذلك⁶⁵ أمس الحجر شيئاً

الاختيار لتعليل المختار 1:144.

55 و: "ومن".

56 و + "وبشري".

57 و : "وعلى آله".

58 و: "لدخول".

59 قال الموصلي: "وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ أَقْبَدَاءَ بِفِعْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -" الاختيار لتعليل المختار 1:146.

60 و + "والسلام".

61 و: "ذني".

62 و: "زاحمك".

63 و: "حج".

64 و: "يضع الشخص يده" وهو الأقرب للصواب.

65 و + "وإن لم يقدر على ذلك وضع يديه على الحجر وقبلها"، ص: "يده على الحجر وقبلها".

وقبله⁶⁶، وإن عجز عن ذلك رفع يديه حذاء منكبيه وجعل باطنهما نحو الحجر مشيراً بما إليه كأنه واضع يديه عليه، وظاهرهما نحو وجهه، وقُل بعد الاستلام عند ابتداء⁶⁷ الطواف: "اللَّهُمَّ إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاءً بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد⁶⁸، لا إله إلا الله والله أكبر، اللَّهُمَّ إليك بسطت يدي، وفيما عندك عظمت رغبتي فأقبل دعوتي وأقل⁶⁹ عثرتي، وارحم تضرعي، وخذ لي بمغفرتك، وأعدني من مضلات الفتن".

وطُف مُضطَبَعاً وراءَ الحَظِيمِ⁷⁰ سبعة أشواطٍ، والاضطباع: هو أن يلقي طرفَ رِداءه على كتفه الأيسر⁷¹ وهو سنة⁷²، وإذا حاذيت المُتَمَزِّمَ⁷³ في أوَّل طوافك، وهو ما بين الباب والحجر الأسود قُل: "اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حقوقاً فتصدَّق بما علي". وإذا حاذيت الباب قُل: "اللَّهُمَّ هذا البيت بيتك، وهذا الحرمُ حرمُك، وهذا الأَمْنُ أَمْنُك، وهذا مقامُ العائِدِ⁷⁴ بك من النَّارِ فأعدني منها".

وإذا حاذيت المقام على يمينك قُل: "اللَّهُمَّ هذا مقامُ إبراهيم العائِدِ اللائذِ بك من النَّارِ حرمٍ لحمي وبشري⁷⁶ على النَّارِ".

وإذا أتيت الرُّكنَ العراقيَّ فقل: "اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الشرك والشك، والتَّفَاق والشقاق وسوء الأخلاق، وسوء المنقلب في الأهل والمال والولد".

[150ظ] /⁷⁷ الرِّجْمَةُ فقل: "اللَّهُمَّ إني أسألك إيماناً لا يزول ويقيناً لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه

66 و - "وقبله".

67 و - "ابتداء".

68 و + "صلى الله عليه وسلم".

69 و: "وأقلني".

70 الحَظِيمِ: "موضعُ مَبْنِي دُونَ البَيْتِ مِنَ الرُّكْنِ العِراقِيِّ إلى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حُطِمَ مِنَ البَيْتِ: أَي كُسِرَ" الاختيار لتعليق المختار 1:147.

71 و + "كتفه الأيسر ويخرجه تحت إبطه الأيمن، ويلقي طرفه الآخر على كتفه الأيسر".

72 ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي 1:138.

73 هو: "بين الباب والحجر الأسود" ينظر: الاختيار لتعليق المختار 1:156.

74 و: "العائدين".

75 و + "أعوذ بك من النار".

76 و - "وبشري"، ص: "بشري".

77 هو: "ما يسيل منه الماء من موضع عالٍ"، ويقصد به المؤلف هنا الميزاب الموجود أعلى جدار الكعبة. ينظر فتح الباري 2:497.

وسلم، اللَّهُمَّ أَظْلِنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ⁷⁸، واسْتَفِنِي بِكَأْسِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَةً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا".
وإذا أتيت الركنَ الشاميَّ فقل: "اللَّهُمَّ اجعله حجًا مبرورًا، وسعيًا مشكورًا، وذنبا مغفورًا، وتجارةً لن تبور، يا عزيز⁷⁹ يا غفور".

وإذا أتيت الركنَ اليمانيَّ فقل: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ⁸⁰ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ⁸¹ وَمِنْ فِتْنَةِ الْحَيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَزَنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"، واسْتَلِمِ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَهُوَ حَسَنٌ فِي ظَاهِرِ التَّرَاوِيحِ، وَسَنَةٌ⁸² عِنْدَ مُحَمَّدٍ⁸³، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَلِمُهُ وَهَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَنْهُ غَافِلُونَ.

وازمَلْ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ فَقَطْ، وَالرَّمْلُ: هُوَ الْمَشْيُ سُرْعَةً مَعَ هَزِّ الْكَتِفَيْنِ، وَهُوَ مَعَ الْاضْطِبَاعِ.
واستلم الحجر الأسود والركن اليمانيّ كلما مرتت بهما، واختتم الطواف باستلام الحجر الأسود، وبركعتين في مقام إبراهيم [أو]⁸⁴ في أي موضع تيسر من المسجد، والصلاة بعد الطواف واجبة عندنا⁸⁵.

ثُمَّ اسْعُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَاخْرُجْ إِلَى الصَّفَا وَثُمَّ عَلَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ مَكْبِرًا مَهْلًا مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعًا يَدَيْكَ دَاعِيًا إِلَى رِيكٍ بِحَاجَتِكَ، ثُمَّ اهْبِطْ مِنَ الصَّفَا مَاشِيًا نَحْوَ الْمَرْوَةِ، وَامْشِ عَلَى هَيْئِكَ فَإِذَا بَلَغْتَ بَطْنَ الْوَادِي [151و] الْأَخْضَرَيْنِ، وَأَنْتَ تَقُولُ: "رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ⁸⁶ الْأَكْرَمُ".

ثُمَّ امْشِ عَلَى هَيْئَتِكَ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَرْوَةَ فَاصْعِدْ عَلَيْهَا وَافْعَلْ وَقُلْ عَلَيْهَا مِثْلَ فِعْلِكَ وَقَوْلِكَ عَلَى الصَّفَا، وَطُفَّ بَيْنَهُمَا سَبْعَةَ أَطْوَافٍ⁸⁷، تَبْدَأُ بِالشُّوْطِ⁸⁸ الْأَوَّلِ بِالصَّفَا وَتُخْتَمُ الشُّوْطُ السَّابِعَ بِالْمَرْوَةِ، وَتَسْعَى فِي بَطْنِ الْوَادِي فِي كُلِّ شَوْطٍ وَهَذِهِ أَعْمَالُ الْعِمْرَةِ.

⁷⁸ و + "يوم لا ظل إلا ظلك".

⁷⁹ و + "برحمتك يا عزيز".

⁸⁰ و - "أعوذ بك من الكفر".

⁸¹ و، ص + "ومن عذاب القبر".

⁸² ينظر: الهداية شرح بداية المبتدي 1: 138.

⁸³ و: "رحمه الله تعالى". وهو

⁸⁴ و، ص + "أو".

⁸⁵ ينظر: الهداية شرح بداية المبتدي 1: 138.

⁸⁶ و: "الأعلم".

⁸⁷ و: "أشواط" وهو الأقرب للصواب.

⁸⁸ و: "ابتدأ الشوط".

ثُمَّ ابدأ بأفعال الحجِّ فَطُفَّ طَوافَ التُّدُومِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، وَهُوَ سُنَّةٌ لَغَيْرِ الْمَكِّيِّ، وَاسْتَعْبَدَ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمَرُوءَةِ كَمَا بَيَّنَّا، ثُمَّ أَقِمَّ بِمَكَّةَ مُحْرَمًا وَطُفَّ بِالْبَيْتِ كُلَّمَا بَدَأَ لَكَ⁸⁹، وَصَلَّ لِكُلِّ أُسْبُوعٍ رَكَعَتَيْنِ وَهُمَا رَكَعَتَا الطَّوَافِ، وَلَا تَسْتَعْبِدُ عَقِيْبَ هَذِهِ الْأَطْوَفَةِ، لِأَنَّ التَّنْفَلَ⁹⁰ بِالسَّعْيِ غَيْرُ مَشْرُوعٍ.

فَإِذَا كَانَ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ يَوْمٍ وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، خَطَبَ الْإِمَامُ خُطْبَةً يُعَلِّمُ النَّاسَ فِيهَا الْخُرُوجَ إِلَى مَنَى وَالصَّلَاةَ بِعَرَفَاتٍ وَالْوُقُوفَ وَالْإِفَاضَةَ.

ثُمَّ أَذْهَبَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَهُوَ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مَنَى، وَأَقِمَّ بِهَا حَتَّى تَصَلِيَ الْفَجْرَ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ لِأَنَّ الْبَيْتُوتَةَ فِي مَنَى سُنَّةٌ.

ثُمَّ رُحَّ إِلَى عَرَفَاتٍ فَأَقِمَّ بِهَا، وَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الْإِمَامُ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَخَطَبَ خُطْبَتَيْنِ كَمَا فِي الْجُمُعَةِ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْوُقُوفَ بِعَرَفَةَ وَالْمَزْدَلِفَةَ وَرَمِيَ الْجِمَارَ وَالنَّحْرَ وَالْحَلْقَ وَطَوَّافَ الزِّيَارَةَ، ثُمَّ رُحَّ إِلَى الْمَوْقِفِ وَهُوَ رُكْنٌ، [151ظ] لِكَعْبَةِ بَقْرِبِ جَبَلِ الرَّحْمَةِ، حَامِدًا مُكَبِّرًا مُهَلِّلاً مُلَبِّيًا فِي مَوْقِفِكَ سَاعَةً [بَعْدَ سَاعَةٍ]⁹¹، مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاعِيًا إِلَى حَاجَتِكَ، وَيُسْتَحَبُّ الْاِغْتِسَالُ قَبْلَ الْوُقُوفِ.

ثُمَّ رُحَّ عَلَى هَيْتِكَ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَانزَلَ بِقَرْبِ جَبَلِ قَرْحٍ، وَصَلَّ مَعَ الْإِمَامِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى الْإِمَامُ بِالنَّاسِ الْفَجْرَ بَغْلَسَ، ثُمَّ وَقَفَ وَوَقَفَ النَّاسُ مَعَهُ قَدَعًا، وَالْوُقُوفُ بِهَا وَاجِبٌ، حَتَّى لَوْ تَرَكَ بِلَا عَذْرِ يَجِبُ الدَّمُ.

ثُمَّ رُحَّ إِلَى مَنَى بَعْدَمَا أَسْفَرَ جَدًّا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا أَتَيْتَ مَنَى فَارْمِ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ كَحَصَى الْخَذْفِ وَهُوَ مَقْدَارُ النَّوَاةِ، وَلَوْ رَمَيْتَ بِأَكْبَرَ مِنْ حَصَى الْخَذْفِ جَازَ.

وَمَقْدَارُ الرَّمِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ⁹² السَّقُوطِ خَمْسَةَ أَذْرَعٍ فَصَاعِدًا، وَكَبَّرَ بِكُلِّ حَصَاةٍ [وَاقطَعُ التَّلْبِيَةَ مَعَ أَوَّلِ حَصَاةٍ]⁹³ تَرْمِيهَا، وَالرَّمِي لَا يَتَّقِيْدُ بِهَيْئَةٍ دُونَ هَيْئَةٍ بَلْ يَجُوزُ كَيْفَ مَا كَانَ.

ثُمَّ اذْبَحْ وَهَذَا الذَّبْحُ وَاجِبٌ عَلَى الْقَارِنِ، وَصَامَ الْعَاجِزُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ آخِرَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ وَسَبْعَةَ إِذَا فَرَّغَ وَلَوْ بِمَكَّةَ. ثُمَّ احْلِقْ بَعْدَ الذَّبْحِ أَوْ قَصِّرْ، وَالْحَلْقُ أَفْضَلُ مِنَ التَّقْصِيرِ، وَحَلَّ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ إِلَّا النِّسَاءَ، ثُمَّ رُحَّ

⁸⁹ و " رأي " .

⁹⁰ و: " النقل " .

⁹¹ و - " بعد ساعة " .

⁹² ص + " وبين موضع " .

⁹³ و - " واقطع التلبية مع أول حصاة " .

إلى مكة بعد النحر من يومك إن استطعت أو غدًا أو بعده.

[152و] الزيارة /سبعة أشواطٍ بلا رَمَلٍ وسعيٍ بعده⁹⁴، إن كنتَ رَمَلْتَ في طوافِ القدوم وسعيتَ بين الصَّفا والمروة بعده، وإلا فَارْمَلْ في هذا الطوافِ واسعَ بعده على ما تقدم، وحلَّ لك بعد هذا الطوافِ إتيانُ النَّساءِ، وكُرةُ تأخيرِ طوافِ الزيارة عن أيامِ النَّحرِ وهذا الطوافُ ركنٌ والنيةُ في الطوافِ فرض.

ثُمَّ ارْجِعْ إلى مَنى فَارْمِ الجمارَ الثلاثَ في اليومِ الثاني من أيامِ النَّحرِ بعد زوالِ مبتدأِ الجُمرةِ التي بقربِ مسجدِ الخيفِ بسبعِ حصياتٍ، ثم بالجُمرةِ التي تلي الجُمرةِ الأولى وهي الجُمرةِ الوسطى وارمها بِسبعِ حصياتٍ⁹⁵، ثم بجُمرةِ العقبةِ فَارْمِها من بطنِ الوادي بِسبعِ حصياتٍ مُكَبِّرًا [مع كلِّ حصاةٍ، وقِفْ عند كل رمي، أي عند الأولى والوسطى حامدًا لله تعالى مُكَبِّرًا مهللاً مصليًا داعيًا لحاجتك]⁹⁶، رافعًا يديك خذاءً مُنْكَبِّيكِ، جاعلاً باطنِ الكفينِ نحو السماءِ كما هو سنةٌ في الأدعيةِ، لكن الوقوفَ في الوسطى أكثرَ من الأولى، ثم ارمِ الجمارَ الثلاثَ في ثالثِ يومِ النَّحرِ بعد الزوالِ كذلك، ثُمَّ ارمِ بعده كذلك إن مكنتَ في مَنى والأفضلُ أن تُقيمَ.

ويجوزُ أن تُنْفِرَ ما لم يطلعِ الفجرُ من اليومِ الرابعِ، فإذا طلعَ الفجرُ لا يجوزُ لك⁹⁷ أن تُنْفِرَ حتى ترميَ الجمارَ الثلاثَ في اليومِ الرابعِ، ولو رميتَ في اليومِ الرابعِ قبلَ الزوالِ صحَّ عند أبي حنيفة⁹⁸، والأفضلُ أن ترميَ الجُمرةَ /الأولى والوسطى [152ظ] مُحْصَبٍ وانزِلَ به وهو الأُطْحَحُ، وذكر في المبسوط⁹⁹ أنه سنةٌ عندنا.

وإذا دخلتَ مكةَ فَطُفِّ للصدرِ سبعةَ أشواطٍ وهو واجبٌ عندنا إلا على أهلِ مكةَ، ثم التزمِ الملتزمَ فَصَّغْ صدركِ ووجهك عليه والتزمه ساعةً تبكي، وقبَلِ العتبةَ أيضًا لأنها مستحبةٌ، وتشبثِ بالأستارِ وألصِقْ خَدَّكَ بالجدارِ ساعةً متضرعًا إلى الله تعالى بالدعاء¹⁰⁰ وبما تحبُّ من أمورِ الدارينِ، وقل: "اللَّهُمَّ هذا بيتك الذي جعلته مباركًا وهدى للعالمين، اللَّهُمَّ كما هديتني له فتقبَّله مِنِّي، ولا تجعل هذا آخرَ العهدِ من بيتك، وارزقني العودَ إليه حتى ترضى عني برحمتك يا أرحمَ الراحمين"، ثم اشربِ مِن ماءِ زمزمِ، وينبغي لك أن تنصرفَ ماشيًا وراءَكَ ووجهك إلى البيتِ متباكيًا أو¹⁰¹ متحسّرًا على

⁹⁴ ص: "بعد".

⁹⁵ و + "مكبر".

⁹⁶ و: "مهلا عند كل رمي بعده رمي أي عند الأولى والوسطى داعيًا بحاجتك...".

⁹⁷ و - "لك".

⁹⁸ ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي 1:146.

⁹⁹ ينظر: السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة، المبسوط، (بيروت: دار المعرفة - بيروت، د.ط، 1414هـ - 1993م) 4:68.

¹⁰⁰ و - "بالدعاء".

¹⁰¹ و، ص: "و".

فراق البيت حتى تخرج من المسجد، هذا بيان تمام الحج.

اعلم أن المحرم إن طيب عضوًا كاملاً يجب عليه شاة، وإن طيب أقل من عضو¹⁰² تصدق وهو نصف صاع من بُرّ، وإن من خضب رأسه بحناءٍ أو ادهن بزيتٍ، أو لبس مخيطاً يوماً أو غطى رأسه يوماً¹⁰³ تجب شاة، وإن لم يلبس مخيطاً أو لم يُعط رأسه يوماً كاملاً يجب تصدق، وإن حلق رُبع رأسه يجب عليه¹⁰⁴ دم، وإن حلق أقل من الربع يجب تصدق كالمحرم الحالق رأس غيره سواء كان الغير محرماً/أو حلالاً، وإن حلق رقبته كلها أو إبطيه أو أحدهما أو محجمه يجب دم، وإن [153و] نسه أو رجله أو أظفار يدٍ واحدةٍ أو رجلٍ واحدةٍ في مجلسٍ واحدٍ يجب دم، وإن قص أقل من خمسة أظافر فعليه تصدق، كما يتصدق بقص خمسة أظافر متفرقة من يديه ورجليه لكل واحدٍ منها.

وإن طيب عضوًا كاملاً أو لبس مخيطاً¹⁰⁵ بعذرٍ فهو مخيرٌ إن شاء ذبح في الحرم شاة، وإن شاء تصدق بثلاثة أصنوعٍ من حنطة على ستة مساكين، لكل واحدٍ نصف صاع، وإن شاء صام ثلاثة أيام والتتابع فيه¹⁰⁶ شرط. وإن ترك السعي بين الصفا والمروة أو خرج من عرفات قبل الإمام، أو ترك الوقوف بالمزدلفة، أو رمى الجمار في الأيام كلها، أو رمى الحجارة كلها في يومٍ واحدٍ فعليه دم.

وإن ترك إحدى الجمار الثلاثة يجب¹⁰⁷ عليه الصدقة، فإن ترك رمي جمرة العقبة يوم النحر يجب عليه دم.

وإن ترك حصاةً أو حصاتين أو ثلاثاً تصدق لكل حصاةٍ نصف صاع من بُرّ.

ولو ترك البيوتة بمعنى لا يجب عليه دم، وإن أخر الحلق حتى مضت أيام النحر أو أخر طواف الركن أو حلق في غير الحرم يجب شاة، وإن حلق القارن قبل الذبح يجب دمانٌ والله سبحانه وتعالى أعلم وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

¹⁰² و + "يجب".

¹⁰³ ص + "يوماً كاملاً يجب تصدق"

¹⁰⁴ و - "عليه".

¹⁰⁵ و + "أو حلق".

¹⁰⁶ و + "ليس بشرط".

¹⁰⁷ و، ص: "تجب".

قائمة المصادر والمراجع

- الاختيار لتعليل المختار؛
عبد الله بن محمود بن مودود البلدحي الموصلي، (ت. 683هـ/1284م)،
مطبعة الحلبي، القاهرة، د.ط، 1356هـ - 1937م.
- الأعلام؛
خير الدين الزركلي (ت. 1396هـ/1976م)،
دار العلم للملايين ط 15 - أيار / مايو، لبنان، 2002م.
- تاج العروس من جواهر القاموس؛
محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الزبيدي (ت. 1205هـ/1791م)،
تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.
- ترجمة نوح القونوي؛
يوسف أفندي فاضل (ت. 1154هـ)،
مخطوط محفوظ ضمن مجموع، مجموعة خالد أفندي المكتبة السليمانية اسطنبول.
- تقويم البلدان؛
إسماعيل بن محمد أبو الفداء، (ت. 732هـ/1331م)،
دار صادر بيروت، عن الطباعة الباريسية، 1850م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر؛
محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحيي الحموي، (ت. 1111هـ/1699م)،
دار صادر - بيروت، د.ط، د.ت.
- السيف المجزم لقتال من هتك حرمة الحرم المحرم؛
نوح بن مصطفى الرومي القونوي (ت. 1070هـ)،

تحقيق أبي هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط، 1، 1434هـ-2013م.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري؛

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت. 852هـ/1449م)،

دار المعرفة - بيروت، 1379م.

- فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر؛

مصطفى بن فتح الله الحموي (ت. 1123هـ/ 1711م)،

تحقيق عبد الله الكندري، دار النوادر بيروت، 1432هـ/2011م.

- القول الأظهر في بيان الحج الأكبر؛

نوح بن مصطفى الرُّومي القونوي (ت. 1070هـ)،

تحقيق عبيدة عامر توفيق، مجلة الجامعة العراقية، العدد 1/37.

- المبسوط؛

محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت. 483هـ/1090م)،

دار المعرفة - بيروت، د.ط، 1414هـ - 1993م.

- مختار الصحاح؛

زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)،

تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية بيروت، 1420هـ / 1999م.

- معجم البلدان؛

شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرُّومي، ياقوت الحموي (ت. 626هـ/1229م)،

دار صادر، ط، 2، 1995م.

- معجم المؤلفين؛

عمر رضا كحالة، (ت. 1408هـ/1987م)

مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ط، د.ت.

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار؛

أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني، تقي الدين المقرئ (ت. 845هـ/1442م)،

دار الكتب العلمية، بيروت، ط، 1، 1418هـ.

- الهداية في شرح بداية المبتدي؛

علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، أبو الحسن برهان الدين المرغيناني (ت. 593هـ/1198م)،

تحقيق طلال يوسف، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، د.ط، د.ت.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين؛

إسماعيل باشا البغدادي (ت. 1399هـ/1920م)،

مؤسسة التاريخ العربي، 1951م.

KAYNAKÇA

'Askalânî, Ebû'l-Faḍl. Şihâbuddîn Aḥmed b. 'Alî b. Muḥammed, Fethu'l-bârî bi-şerḥi Şahîhi'l-Buhârî. Beyrût: Dâru'l-Ma'rife, 1993.

Bağdadî, İsmail b. Selim el-Babanî. Hediyetü'l 'Arifin. Beyrut: Müessesetu't-Tarihi'l-Arabî, 1951.

Ebû'l-Fedâ, İsmâîl b. Muḥammed. Taḳvîmu'l-Buldân. Beyrût: Dâru Şâdir, 1850.

Fazl, Yusuf Efendî. Tercemetü Nûḥ el-Konevî. Yazma Eser. Halîd Efendi Koleksiyonu. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi.

Ḥamevî, Muḥammed Emin b. fazlullah b. Muḥibuddin b. Muḥammed el-Muḥibbî. Hülasatü'l-Eser fi A'yani'l-Karni'l-Ḥadî Âşr. baskısız, tarihsiz.

Ḥamevî, Mustafa b. Fethullah. Fevaidü'l-İrtihâl ve Netaicü'l-Sefer fi Ahbari'l-karni'l-Ḥadi Âşr. thk. Abdullah el-Kinderî. Beyrût: Dâru'n-Nevâdir, 2011.

Kehâle, Ömer Rızâ. Mu'cemü'l-Müellifin. Teracimu Musannifi'l-Kutubi'l-Arabiyye. Bağdat: Mektebetu'l-Müsennâ, 1408.

Konevî, Nûḥ b. Mustafa er-Rumî. es-Seyfu'l-Muczim li kıtali men Heteke Ḥurmete'l-Ḥaremi'l-Muḥarrem. thk. Ebû Ḥaşim İbrâhim b. Mansur el- Ḥaşimî el-Emir. Beyrût: Dâru'l-Beşâiri'l-İslamiyye, baskı. 1, 2013.

Konevî, Nûḥ b. Mustafa er-Rumî. el-Kavlül'Azhar fi Beyni'l-Hacci'l-Ekber. thk. Ubeyde Amir Tefvik. Irak: Mecelletu'l-Camiâ'tu'l-Irakıyye, sayı, 1\37.

Maḳrîzî, Taḳıyyüddîn Aḥmed b. Ali. el-Mevâ'iz ve'l-i'tibâr fî Zikri'l-ḥıtaḫ ve'l-âsâr. Beyrût:

Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, baskı.1, 1418.

Merğınânî, Ali b. Ebî Bekir b. Abdilcelil el-Fergânî. el-Hidaye Şerh Bidayeti'l-Mubtedî. thk. Tılâl Yusuf. Beyrût: Dâru İhyai't-Turâsi'l-Arabî, baskısız, tarihsiz.

Mavsılî, Abdullah b. Mahmud b. Mevdu'd el-Beldehî. el-İhtiyar li ta'lili'l-Muhtâr. Kahire: Matbaatu'l-Halebî, 1937.

Özkılıç, Canan, Nûh İbn Mustafa. Tercüme-i Milel Ve Nihal. Sosyal Bilimler Enstitüsü. İstanbul Şehir Üniversitesi İstanbul, 2015.

Razî, Zeynüddin Ebû Abdullah Muhammed b. Ebî Bekir b. Abdulkâdir. Muhtaru's-Sıhâh. thk. Yusuf eş-Şeyh Muhammed. Beyrût: el-Mektebe el-Âsriyye, 1999.

Seçkiner, Mehmet Hicabi, Amasyalı Nûh b. Mustafa'nın. Tenzîhu'l-İmâm Ebî Hanife an Türrehâti's-Sâhîfe Eserinin Tahkiki. Yüksek Lisans Tezi. İstanbul: Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü İlahiyat Ana Bilim Dalı İslam Hukuku Bilim Dalı, 2007.

Serahsî, Muhammed b. Aḥmed b. Suheyl Şemsu'l-Eimme. el-Mebsût. Beyrût: Dâru'l-Marife, 1993.

Şimşek, Murat, Nûh b. Mustafâ'nın ed-Dürrü'l-Münazzam Fî Menâkıbi'l-İmâmî'l-A'zam. Adlı Eserinin Tahkikli Neşri. Konya: İslam Hukuku Araştırmaları Dergisi, Sy. 19, 2012.

Yaḳut el-Hamevî, Şihabüddin Ebû Abdillâh b. Abdillâh el-Rumî. Mu'cemu'l-Buldân. Beyrût: Dâru Şâdir, baskı.2, 1995.

Yılmaz, Hayati, Nûh b. Mustafâ el-Konevî'nin. er- Risâle fi'l-farḳ beyne'l- Ḥadîsi'l-ḳudsî ve'l-Ḳurân ve'l-Ḥadis Ennebevî Adlı Risâlesi. Hadis Tetkikleri Dergisi, cilt, 1, sayı, 1, 2003.

Zebîdî, Muhammed b. Muhammed b. Abdirezzâk el-Hüseynî. Tâcu'l Ârus min Ecvahiri'l-ḳâmus. thk. Mecmu'a mine'l-Muhaḳḳiḳin. Dâru'l-Hidâye, tarihsiz, baskısız.

Zirikli, Hayreddin. el-A'lâm. Beyrût: Dâru'l-İlm li'l-Melâyin, 2002.